

## الأصول في النحو

ياءٌ لِأَنَّ ما عينه واوٌ ولامه ياءٌ أَكْثَرُ مما عينه ولامه واوان .  
وأَمَّا ( دَمٌ ) فَتَقَدَّ استبانَ أَنه مِّنَ الياءِ لقولِ بعضِ العربِ إِذا نذَّاهُ :  
دَمِيانِ وقال بعضهم : دَموانِ فَمَا علمتَ أَزَّهَ مِّنَ الواوِ أَكْثَرُ لِأَنَّهم قد  
قالوا : هَنَوانِ وَأَخوانِ وَأَبوانِ فقد عرفتَ أَنَّ أَصلَ دَمٍ : فَعَلٌ وَغَدٌ وَقَدَّ  
استبانَ لِكَأَنَّهم ( فَعَلٌ ) بقولهم : وَغَدٌ وَابَّلاق .  
وإنما يحملُ البابُ على الأَكْثَرِ .

وذكر الأَخفش ( سَينَ وَمَئِينَ ) فَقالَ : فِيها قولين : أَختارُ أَحَدَهُما وهو  
الصحيحُ عندنا فَقالَ : وَأَمَّا سَينَ وَمَئِينُ في قولِ مَنْ رَفَعَ النونَ فهوَ فَعِيلٌ  
ولكن كسَرَ الفاءَ لكسرةِ ما بعدها وَأَجْمَعوا كلَّهُم على كسَرِها وصارتِ النونُ في آخرِ ( سَينَ )  
بدلاً مِّنَ الواوِ لِأَنَّ أَصلَها مِّنَ الواوِ وفي ( مَئِينَ ) النونُ بدلٌ مِّنَ  
الياءِ لِأَنَّ أَصلَها من الياءِ كَأَنَّها كانت ( مَئِي ) مثلُ مَعي وَقَدَّ قالوها في  
بعضِ الشعرِ ساكنةً ولا أَراهم أَرادوا إِلاَّ التثقيلاً ثُمَّ اضطروا فخففوا لِأَنَّهم لو  
أَرادوا غيرَ التثقيفِ لصارَ الإسمُ على ( فَعَلٍ ) وهذا بِرِنداءٍ قليلٌ .  
قالَ الشاعرُ :